كلمـة صاحب الغبطـة بطريـرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القـديس النـبي إيليا التسـبي^س 2017-8-2

و َقَامَ إِيلَيِهِ َالنَّ َبِي َ كَالنَّ َارِ ، و َتَو َقَّ دَ كَلَا َم ُه ُ كَالِّم ِشْعَ َلِ . أَ غُلْلَ سَق َ السَّ صَاء َ بِكَلَا مَ ِ السِرِّ َبِّ ، و َأَ نَّ عَرْلَ مَ نَنْهاَ الْأَنْ مَ لَرَّانَ الله َ الْأَنْ مَ لَرَّ الْآنَ الله أَعْظَمَ مَ عَرَّ الله الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَيْ الْ

أيها الأخوة المحبوبون بالرب يسوع المسيح،

أيها الزوار المسيحيون الأتقياء،

إن "الملاك بالجسم، قاعدة الأنبياء وركنهم، السابق الثاني لحضور المسيح، إيليا المجيد الموقر، قد جمعنا اليوم في هذه الكنيسة الم ُشيّدة على اسمه ِ في هذا المكان المقدس لكي ن ُك َر ِم ُ تذكاره ُ السنوي "الموقر بفرح ِ وابتهاج.

ينحدر إيليا النبي من "ت شبه" التي في جلعاد من آراض العربية من سبط نفتالي، هو شيخ الأنبياء في العهد القديم ونموذج الغيرة الإلهية ومبشر أصيل بلا منازع للديانة الاخلاقية ألا وهي عبادة الله الواحد، كما تشهد بذلك حياته النسكية وعجائبه، وكذلك عند تجلي ربنا ومخلصنا يسوع المسيح و إ ذا م وس و إ يلي "ا قد « ط ه را ي ت ك لا م مان م ع م ك . (متى 17: 2-3)

ومن الجدير بالذكر بأن قوة صلاة النبي إيليا كان مَنْ بعُ ها غيرته ُ الإلهية أي إيمانه ُ غير المتزعزع بالله، وأما ظهور النبي وانتقاله الفجائيي°ن يشيران إلى تدخل الله في تاريخ البشر الذين ينتهكون ويدسون الحقيقة بحياتهم الفاحشة وبشتى أشكال وأنواع

العبادات الوثنية كما يقول القديس بولس الرسول لأ نَّ عَضَبَ اللهِ مُعْلاً نُ مُنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَا ثَمْ مَعْلاً مَ اللَّهَ مَاءً عَلَى جَمَيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمَ مَاءً خَمْ اللَّهَ مَا اللَّهَ مَا اللَّهَ مَا اللَّهَ أَظَهُرَهُ وَيه مَ اللَّهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ ال

ويفسر ُ ثيوذورس مومبسوستياس أقوال القديس بولس الرسول قائلاً: "حسناً قال القديس بولس الرسول إن خضب الله معلن ُ في العالم، ولكن الله بما أنه ُ عاد ِم ُ الشر فهو ينتظر ُ حتى الدينونة الأخيرة لأنه ُ لا يرغب ُ بهلاك ِ وعقاب جبلته ُ.

مَالَ الْعُمَالَ الْعُرَجِيبَةَ (سيراخُ 48 :14). فمع العلامات والعجائب الله عُمَالَ الْعُمَالَ النبي إيليا، دَوَّى صوته صادحاً في عصر زاغ فيه التي اجترحها النبي إيليا، دَوَّى صوته صادحاً في عصر زاغ فيه شعب الله وتضرر بسبب الخطيئة والفساد من جهة ومن كثرة المعتقدات الدينية من الجهة الأخرى كما يشهد بذلك كتاب سفر الملوك الثالث (بحسب الترجمة السبعينية) حيث نقرأ " وَإِذَا بِمَوَ المَالِّ اللهُ اللهُ هَا اللهُ اللهُ

عندها أجابه ُ الرِب موبخا ً إياه ُ:" لست َ وحدك َ من لم يَج ْثُ للبعل، فق َـد ْ أَ ب ْق َي ْـت ُ س َـب ْع َة َ آلا َف ٍ، ك ُـل ّ َ الر ۗ 'ك َـب ِ ال ّ َت ِي ل َم ْ ت َج ْث ُ ل ِل ْب َع ْل ِ، (3 مل 19: 18).

إن الصوت الناقد والحاسم للنبي إيليا، هذا القديس الذي تكرمه ُ اليوم كنيستنا المقدسة لا يخص ُ فقط مجتمع ذلك العصر الذي كان يحيا به ِ، بل أيضا عصرنا الحالي الذي يتميز مع الأسف بهبوطه ِ وانحدار مستواه الأخلاقي وانحراف قيمه ِ الدينية بشكل ٍ عام ومبادئه الإيمانية المسيحية بشكل ِ خاص.

وبكلام آخر أيها الأخوة الأحبة إن صوت قديسنا إيليا النبي يستنكر ُ بشدة الظلم وعبادة الأوثان وعبادة الأهواء والآلهة الكاذبة ويعترض ُ بشدة ٍ على الإلحاد والكفر

بإله المحبة والبر والنور والحق ويستهجن الإثم والارتداد والانشقاقات ويعترفُ إيليا النبي في آن واحد ويكرزُ بأن الله حي وهو حاضرُ وهو إلهُ إبرْرَاه بِمَ وَإسْمَ وَإسْمَ وَيعقوب ويتضرعُ إليه قائلاً: "اسْمَ تَجَبِيْنِ بِاَ رَبَّ وُ اسْمَ اسْمَ تَجَبِيْنِ بِا رَبَّ وُ اسْمَ السْمَ تَجَبِيْنِ ويا ربَّ والسّتَ ويا ربَّ والسّتَ ويا ربَّ والسّتَ ويا ربَّ والرسّب والمنار والمنار والمنار والمنال أن والمنال المناد والمنال والمنال المناد والمناد والمناد والمناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد والمناد المناد المناد المناد الله المناد والمناد المناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد المناد المناد والمناد والمناد المناد المناد المناد والمناد المناد المناد والمناد المناد والمناد المناد والمناد المناد المناد والمناد المناد المناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد المناد والمناد والمناد المناد المناد المناد المناد المناد والمناد المناد والمناد والمناد المناد المناد المناد المناد والمناد والمناد والمناد المناد المناد المناد والمناد والمناد

ختاما ً نتضرع ُ نحن ُ بإيمان ٍ وحرارة ٍ إلى إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح أن يرحم ويخلص نفوسنا بشفاعات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبتوسلات النبي المجيد الموقر إيليا.

آمین